Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنسية ؛ أو المثل العليا وقيود المتطهرين . وأتهمت البرجوازية بأنها هى المسؤولة عن الحرب وعن الدماء التى سالت فيها ، واستقبلت قصص ألدوس هكسلى وإفلين واو وميكل آرلن بحماس لأنها تهاجم التقاليد وتسخر من الحرية الجنسية وكان تأثرهم بنظريات فرويد عظيما . وظهر التهكم والسخرية من الحرب فى القصص التى تعالجها ومنها « موت البطل » و« وداعا للسلاح » و « جزاء الجندى » ، وترجم لا مارك « كل شىء هادىء فى الميدان الغربى » ومعظمها يعبر عن فتور الحماس بالحياة أو الفردية الفوضوية .

وانتهت هذه الفترة الثائرة فى أوائل الثلاثينات ، وانقلب هذا الإحساس رأساً على عقب نتيجة للتغيرات السياسية والفوضى الاقتصادية بعد الحرب . وبدأ كتاب القصة فى الثلاثينات يفقدون المرح الوثنى وابتعدوا عن فلسفة اللذة الأبيقورية والقيم الفردية والغريزة ، وبدأوا يهتمون بالقيم وبالدين والتصوف والفن والتجديد فى طرق التعبير وارتياد آفاق جديدة . وحاول بعضهم أن يجد فى الماركسية علاجاً لأمراض المجتمع ، وأخذ نفوذ فرويد — الذى كان قوياً فى العشرينات — يضعف إلى حد ما .

وكان من الطبيعى أن ينضم الشبان منهم إلى الركب السياسى ووجد كبار السن منهم — وكانوا قد تذوقوا الحرية المطلقة من قبل — الطريق وعراً وتجنبوا العناء والمشقة لأنهم وجدوا أن الثلاثينات تفتقر إلى روح الحرية والمثل العليا ، فالعلوم الإنسانية لم تفلح ، وكانت الفوضى الخلقية تهدد بتحطيم الحضارة ، كما كانت الفردية المطلقة عاجزة عن صد تيار المجموع . وبدأت ثقتهم بالفلسفة المادية تتزعزع وأخذوا ينظرون فى وجل حولهم فى محاولة يائسة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ، ولدينا فى دراسة أعمال ألدوس هكسلى مجتمعة أصدق تمثيل لهذا التيار . فمن عام ١٩١٦ إلى عام ١٩٢٨ بظهور قصته « تقابل الألحان » كان التهكم والاحباط واضحان فى قصصه . وفى « تقابل الألحان » ١٩٢٨ نجد الصراع بين العقل والغريزة وبين الفاشية والماركسية ، وبين فلسفة لورنس الصوفية الجنسية وبين فلسفة هكسلى العقلية العلمية . وبظهور